(كتاب في الفلسفة، قطعة منه). كتبت في القرن التاسع أو العاشر الهجرى تقديرا.

١٩ق ١٧س ٢٠×١٤سم

نسخة قديمة، خطها نسخ، ناقصة الأول والآخر، مجدولة بالحمرة والزرقة.

١- الفلسفة الاسلامية في العصور الوسطى
أ- تاريخ النسخ.

حسم غير ملايم و[illegible] موضعه وهذا الخارج الملايم لابد وان يكون طالبا
للعود اليه بالحركة المستقيمة فيثبت ان المكان الذي كان لا يلايمه لابد
[illegible] فيه بالطبع [illegible] والذي يوجد الان فيه ملايم له فلكل
متساويين [illegible] تمام الدايرة ولا لزم ملايمة المكان الواحد بحسب مختلفي
الطبيعة وهو محال [illegible] اصحت الحركة المستقيمة على احدهما صحت
على الاخر واذا كان [illegible] لكل كاين فاسد صح عليه
الحركة المستقيمة [illegible] لا شي من الذي يصح عليه الحركة المستقيمة فيلزم
لا شي من الكاين فاسد بفلك فينعكس هذه النتيجة في لا شي من الفلك
بقابل للكون والفساد [illegible] واذا تحققت ان الكون والفساد
على الفلك محال فاعلم ان الميل المستقيم انما يكون نحو جهة مطلوبة
بالطبع والطراف عن مقابلها بالطبع والطبيعة الواحدة لا تقتضي
توجهها الى شي واحد [illegible] فلا ميل مستقيمة في الفلك ولا يقبل
الكون والفساد [illegible] وجده بالابداع اعلى انه تكون عن جسم
يفسد او يفسد الجسم [illegible] عنه ولا لزم كونه ذا ميل مستقيم
بل كونه وفساده [illegible] وجوده وفيضانه عن موجده وعلته باعدامه
قالوا ولاجل هذا لم يكن [illegible] ولا ناميا ولا مستحيلا [illegible] لانه يؤدي
الى فساد جوهره كما في [illegible] التي تكون سببا لبطلان

The author frequently refers to Sheik-al-Raees - Avicenna who flourished between 980 & 1038 A.D. 4th Century AH

The mode & style of writing is certainly of 4th century A.H-

It is quite possible that [illegible]

Avicenna [illegible]

A Manuscript on Astrology: On the face of it, the style, the paper and the mode of writing is very old, just similar to that available in Fig.235 ATLAS OF ARABIC CALLIGRAPHY by NAJI Zainuddin.

كتابه بخط نسخ شبيه بالاندلس كتبت ٥١٦

The subject matter appears to be related to ASTROLOGY as

" واذا الحقيقه ان الكون والفساد على الفلك محال الخ

جوهر الماء [illegible] على معنى الاستحالة في الكيفية [illegible] الى ان يزول
عن الماء بالتسخين فان هذا النوع [illegible] لا يبطل جوهر الشيء
فانه عنده غير قابل لهذه الاحوال

الفصل الاول من الباب الاول

في الاجسام العنصرية وفيه [illegible]
بسائط العالم وهي الاسطقسات [illegible] واعلم ان تسميتها
اركانا انما كان [illegible] كونها اجزاء [illegible] كونها اصولا امر
يعرض لها بالنسبة الى الكون والفساد ولا شك ان المعنى الاول متقدم
على المعنى الثاني لان كون كل واحد منها جزءا للعالم امر طبيعي
عرض له بالقياس الى كل العالم العنصري واما كون كل واحد من الاركان
اصلا وموضوعا للكون والفساد فذلك امر غير طبيعي لكل واحد
من الاركان والامر الطبيعي متقدم فكان كونها اركانا متقدما على كونها
اصولا واما بيان انها ليست الا هذه الاربعة فذلك لان الاركان اما
ان تكون خفيفا او ثقيلا ثم كل واحد من القسمين اما ان يكون مطلقا
او غير مطلق اما الخفيف المطلق فهو الذي لو لم يمنع منه مانع
تحرك بطبعه حتى يماس بسطحه سطح الفلك واما الثقيل المطلق فهو الذي
يتحرك [illegible] الحركة المستقيمة الى جهة المركز واذا لم يمنعه
مانع انطبق مركزه على مركز العالم واذا عرفت الخفيف المطلق

فاعلم ان الخفيف الغير المطلق فهو الذي يكون مكانه متصلا بمكان
الخفيف المطلق وكذلك الثقيل الغير المطلق هو الذي يكون مكانه
متصلا بمكان الثقيل المطلق واما بيان ان هذه الاربعة يكفي في
تتميم ماهية الاركان والاجسام المستقيمة الحركة وذلك لانا
بينا ان جهات الحركة المستقيمة هي جهتا الفوق والسفل فاذا كان
كذلك فالجسم الذي يتحرك من هذين الحدين اما ان يكون بطبعه
نحو جهة السفل وهي جهة المركز وهي الارض او اقرب منها
وهو الماء واما ان يكون بطبعه متحركا نحو جهة الفوق وهي جهة
المحيط وهو النار او اقرب منها وهو الهواء واذا عرفت ذلك
فلو كان هناك جسم رابع وهو مخالف لجميع هذه الاربعة في تمام
الماهية ويكون طالبا لمكان احدها يلزم ان يكون الجسمان المختلفان
في الماهية يستحقان مكانا واحدا وهو محال فلما كانت الاحياز
اربعة وكل واحد من الاركان الاربعة يستحق واحدا منها وجب
ان يمتنع وجود جسم خامس يكون ركنا من اركان هذا العالم
واما بيان انها تكفي في ان تتولد عنها المركبات وذلك لانا اذا
تصفحنا حال الاجسام حال تركيبها وتحليلها وجدنا لا تخلو
عن احدها وهذا المعنى يذكر في اصول الطب حين يبحث عن احوال

الاسطقسات وهي اربعة فصل لما بينا اركان العالم العنصري
وانها هي الاصول للكون والفساد وانها تستغني بها هذه الاربعة فلنذكر
الان القوى التي تحصل الافعال عنها وهي كثيرة فبعضها فعلية
وبعضها قوى انفعالية اما بيان القوة فقد سبق ذكرها فيما قبل
واما كونها مستعدة للفعل والانفعال لا انها فاعل ومنفعل وذلك
لان الفاعل هو ذات النار لا الحرارة وكذا المنفعل هو ذات
الجسم لا القوة القائمة به فهذه القوة تجعل الذات مستعدة ومتهيئة
للفاعلية او المفعولية واما بيان هذه القوى على سبيل التفصيل
اما القوى الفعلية الاصلية فهي الحرارة والبرودة واما اللذع
والتخدير والطعم والرائحة فمنتسبة اليهما اما اللذع فالى الحرارة
والتخدير والطعم الى البرودة واما الانفعالية الاصلية فالرطوبة
واليبوسة واما اللين والصلابة واللزوجة فمنتسبة اليهما
اما اللين واللزوجة فالى الرطوبة واما الصلابة والهشاشة
فالى اليبوسة اما الحرارة ذكر الشيخ وغيره ان القوة الفعلية
المحركة لما يكون فيه الى الفوق لاجل انها الخفة ويجمع بين
المتجانسين ويفرق المختلفين واما البرودة فهي الكيفية الفعلية
التي يجمع بين المتجانسين وغير المتجانسين واعلم ان اشتغال

على سبيل القسر فان زال عنه وضعه مع عدم زوال طبيعته فهي اي الطبيعة
ليست شيئا ابدا لذلك الوضع والشكل بل لوجوب انطباق الجسم بها وهذا المعنى
لازم لها فصل اثبات الميل للجسم سوى مغاير للحركة والقوة المحركة
متقدم عليهما والدليل على ذلك اما مغايرته للحركة فان الحجر الثقيل
المسكن في جهة الفوق باليد القوية مع عدم الحركة ثم فلم يجد
الميل وكذلك الزق المملوء المسكن تحت الماء يحس ممانعة قوية
وذلك دليل المغايرة بين الحركة والميل واما مغايرته للقوة المحركة
فلان القوة المحركة سواء كانت طبيعية او اختيارية يوجد
مع عدم الميل ثم الميل قد يكون طبيعيا وقد يكون عرضيا واذا كان
عرضيا فربما انه قوي يمنع الميل الطبيعي ويبطل الى ان يضعف القاسر
ويعود الميل الطبيعي وربما كان ضعيفا فلا يمنعه بالكلية بل
يضعفه فيكون الميل الطبيعي موجودا لكن لا على صفة عند عدم
الممانع اذ لضعف وافتر فاذا زال المانع بالكلية عاد
الى مقتضى طباعه مثاله ابطال الحرارة العرضية التي في الماء
المسخن البرودة الواجبة للماء من طبعه حتى يزول ويعود الماء الى مقتضى
طبيعته ثم اعلم ان الميل قد يكون طبيعيا كما ذكرنا وقد
يكون قسريا كما في الحجر المرمي الى جهة الفوق وقد يكون اختياريا

كما في الاجسام الحية والميل الطبيعي انما يكون على جهة تحول اليه بالطبع
فاذا فرضنا كون الجسم في مكانه الطبيعي امتنع ان يكون له ما دام فيه
ميل طبيعي الى غيره لان ما يميل اليه اعني الا لم يكن طبيعيا له

وقد فرض كذلك هذا خلف **تنبيه** دليل ثاني في اثبات الميل
للجسم ان الجسم عن الميل الطبيعي سواء كان بالفعل او بالقوة
امتنع ان يتقبل ميلا قسريا وذلك انه لو تحرك بالقسر بهذه الحالة
كان اما ان يتحرك في زمان او لا في زمان اما انه يمتنع ان يتحرك بالقسر
في زمان وذلك لانه لو تحرك بالقسر في زمان لجاز ان يتحرك بالقسر
في زمان فرضا من المسافة ولجاز ان يتحرك في مثل تلك المسافة
وفي مثل ذلك الزمان آخر بالقسر فيه قدر من المعاوقة الذاتية
فلا شك ان هذا المتحرك الثاني يقطعها في زمان اطول من الزمان
الاول فاذا فرضنا متحركا آخر في مثل هذه المسافة فيه معاوقة
اضعف من المعاوقة الاول بحيث يقتضي في مثل ذلك الزمان اعني
زمانه عن حركة مسافة نسبتها الى المسافة الاولى التي مع المعاوقة
القوية مثل نسبة زماني ذي الميل الاول وعديم الميل فيكون هذا
الثالث اعني ذا الميل علي عديم الميل وهو المتحرك بالقسر القرن
يتحرك بالقسر ومع المعاوق مثل مسافة فيكون الحركة مع المعاوق

وذلك لان ادني صنفي النوع اذا لم يكن موصوفا بنهاية الحرارة
والصنف الآخر موصوفا بذلك فحينئذ نعلم بالضرورة ان ذلك الكائن
الموجود ما يقتضي ذلك في احدهما دون الآخر لكن لا يلزم ان لا يكون على نهاية
الحرارة متجوهرة في مطلق نوع النار ومراد الشيخ هذا لان قوله
البالغ في الحرارة هو النار يعني الشئ من الاجسام بالغ الحرارة
النوع الناري واما قوله البالغ في البرودة بطبعه هو الماء فلان الاجسام
برودة الماء اخر من الاجسام برودة الارض عند تابع الحكيم ابو البركات
البغدادي في ذلك زعم ان الارض ابرد من الماء لان الكثافة من لوازم
البرودة والارض اكثف من الماء فيكون ابرد منه فيكون النهاية
في البرودة صفة الارض لا صفة الماء هذا ما اورد به هذا الحكيم
على كلام الشيخ ان البالغ في البرودة هو الماء من جهة ان الحرارة تقيد
حصر الحمرات في الموضع واعلم ان هذا السؤال غير وارد على كلام الشيخ
البغدادي ... هذا المشكل لان الكثافة من لوازم البرودة
على اطلاقه ليس صحيحا لانه لا شك ولا خلاف ان البرودة موجودة
في الماء انما النزاع في ان غاية البرودة هل هي موجودة في الماء
او في الارض واذا كان كذلك لم يلزم ان يكون الكثيف ازيد من الكثيف
البارد لان الماء لا شك في برودته مع عدم ... واذا كان كذلك

فلا نسلم ان البالغ في البرودة هو الارض بل الماء اما قوله بان الاحساس
ببرودة الماء انما كان اشد من الاحساس ببرودة الارض لان الماء لطافة
يدخل في مسام اللامس [illegible] لكن للطيف نفيد مسلم ان الاحساس ببرودة
الماء لم يكن لكونه ابلغ في البرودة من الارض بل لم لا يجوز ان لطيفا
كان انفذ في المسام اللامس [illegible] الاحساس بالكيفية
انما كان لقوة نفوذه وحينئذ لم يكن انفعال العضو عن النار البسيطة
اقوى واشد من انفعاله عن اجزاء الاجساد الذائبة [illegible] لكن
فان اليد اذا ادخلت في النار القوية لا تحترق [illegible] نفوذا
للطافتها واذا امست قريبا من هذه [illegible] في الجسد المذاب
احترقت فعلمنا ان الاحساس بكون الماء ابرد من الارض لم يكن
لاجل لطافة الماء [illegible] مسام اللامس بل لكون الماء
في نفس الامر ابرد وكيف والمسام لو كانت فارغة في عند اقبال
الماء بها فثبت ان سرعة الاحساس بالحار والبارد [illegible] كيفيتين
لم يكن لاجل لطافتها وسرعة نفوذها في القوة الحساسة واما
ان البالغ في الجمود هو الارض فذلك ظاهر واعلم انه لما كان
وجود هذه الاربعة التي ذكرناها للاركان متفاوتا بالنسبة
اليها كما ذكرنا وكان كل واحد منها اعني الاركان لابد له من كيفيتين

في تمام التفاعل بينهما احدهما قوية والاخرى ضعيفة وجب بان ذكر
الكيفية [illegible] هي الحرارة والضعيفة هي اليبوسة والكيفية
القوية للهواء هي الرطوبة والضعيفة هي الحرارة والبرودة والكيفية
القوية للماء هي البرودة والضعيفة هي الرطوبة والكيفية القوية
للارض هي الجمود الذي هو عبارة عن اليبوسة والضعيفة هي البرودة
والدليل على صحة وجود هذه الاجسام الاربعة اما الاول فظاهر
واما الثانية فالاول اليبوسة لعنصر النار ولم يستدل الشيخ الرئيس
عليه بان الحرارة المحرقة اذا زادت عنصر النار [illegible] الاجسام
الثقيلة لا يكون عند حدوث الصواعق فانه قد يحدث عند ذلك
اجسام صلبة والحديد والنحاس واستدل عليه بان هذا ان
كان لصاحبه لحرارة [illegible] عن جوهر [illegible] فاذا [illegible] ذكر
النيران والبخار الذي لا يخلو عن مصاحبة اجزاء لطيفة تنفصل معه
[illegible] الى كرة الاثير انطفت ثم [illegible] لان حرارة
النار زالت عن النار لانه لو كان كذلك لم يختلف [illegible]
كان تارة حديدا وتارة حجرا صلبا وكيف [illegible] فقال ان النار
يبقى بعد زوال الحرارة وذلك لان الحرارة [illegible] للنار سواء
كانت مقومة او غير مقومة وانتفاء اللازم يستلزم انتفاء

الملزوم وان الباقي من النار المتقدرة عند احداث الصواعق البرق وان
يكون جسما فاما ان يكون مركبا من مختلفات او يكون بسيطا [illegible] محال لانه
زال عنها ما به يكون نارا على زعم هذا القائل وهذا غير معقول واما ان يكون
بسيطا وهو محال ايضا لان البسائط العنصرية قد بينا انها ليست سوى
هذه الاربعة المذكورة وهذا المتقدر ليس بواحد منها سواء كان كلها
ام جزئيا نسبة على صورة النار فحدث هذه الاجسام عند صيرورته اجزاء
جرم النار بل الصحيح ان النار تعدم ولا تبقى او تنتقل الى حيزها ومكانها
الطبيعي وهو كرة الاثير واما هذه الاجسام الدخانية التي تحدث
عن تلك الاجزاء اللطيفة المتصاعدة عن ذلك المعدن المصاحبة للادخنة
الابخرة ولهذا فان هذا المعنى يكون مختصا بمكان دون مكان وارض
دون ارض واما الكيفية الضعيفة للهواء وهي كونه حارا [illegible] ذلك
لان الماء يتشبه به اذا سخن ولطف لانه يتشبه بمعنى انه يحدث
فيه اجزاء لطيفة هوائية تختلط بالاجزاء المائية [illegible]
سخونة المائية منتصبة للبخرة والبخار لا بد فيه من اجزاء هوائية
دل ذلك على سخونة الماء هي السبب لانتقاله هواء وذلك يدل
على ان الحرارة [illegible] طبيعية للهواء وان الماء كانت السخونة علة لانتقاله
هواء واما الكيفية الضعيفة للماء فهي الرطوبة وثبوتها للعنصر

الباب الثاني

ذاتها مستغنية عن صفاتها
في النفس وفيه فصول **الفصل الاول** في اثبات النفس [illegible]
تعليم ماهية النفس البشرية عند الحكماء وهو الذي يشير اليه
كل احد بقوله [illegible] يقول انا فعلت فالوا ان المشار اليه ليس بجسم ولا
حال في الجسم اما انه ليس بجسم فذلك لان كل واحد يكون عالما بالمعنى
المفهوم من قوله انا مع ما يكون ذاهلا عن كل واحد من [illegible] وهذا يدل [illegible]
بالكلية فان الانسان قد يكون [illegible] الجسم [illegible] المحسوس
وتعقلها ثم [illegible] عليه احوال منها حالة النوم [illegible] تعطل الحس الظاهر
ويختل الفهم ومنها حالة السكر فان الحواس الباطنة فيها اشد
اختلالا منها في حال النوم ومنها ان الانسان قد يمكن ان يفرض نفسه
على صفة بحيث لا يتصل [illegible] ولا [illegible] اعضاؤه وانما فرض ذلك
لانه لو اتصل بعض الاجزاء ببعض حصل لكل واحد منها شعور
بالاخر فلذلك [illegible] بحيث لا يتلاقى اعضاؤه كانت الاعضاء
منقطعة بعضها عن البعض فلا يحصل له ايضا شعور بشيء
وكذلك اذا فرض معلقا في هواء طلق لا حارا ولا باردا ولا [illegible]
الى غير ذلك لئلا يحصل لتلك الاعضاء المعلقة شعور بتلك
الكيفيات فيكون شاعرا بنفسه في جميع هذه الاحوال لا بذاته

يكون للانسان مدركا له ... وغيره اهو عنها وهذا ايضا لان المغال
البتقولات كل احد ان البحث دار ان يمتنع ان يكون رجح لنا ان سامه
ويجوز ان يكون موجود المراى في الجسم واذا امتنع الحل امتنع الحال اذا عرفت
هذا فاعلم ان علم كل احد بانيته هل هو من العلوم البديهية او الاستدلالية
والقسم الثاني ... واحدهما الى حال الكون غافلا عن اظهر المعلوم
وهي المحسوسة والكون ... بانيتي غير ذاهل عنها كما بين الثاني ان هذا الدليل
اما ان يكون ... الاستدلال بالعلة على المعلول او هو برهان الان ولكن ذكر
ان علم كل احد بقوله انا الذي هو عبارة عن نفسه قبل علمه بسببها واما ان يكون
من قبيل الاستدلال بالمعلول على العلة الذي هو برهان الان وهو ايضا محال
لانا فرضنا الانسان معطلا عن جميع الثاني ... لان العلم بكون
الفعل منسوبا اليه موقوف على العلم بانه فلو استند معرفة ذاته من الفعل
توقف كل واحد منهما على الآخر وهو محال فقد ثبت ان المدرك من الانسان
لانيته ليس هو جسما ولا جسمانيا بل هو قوة اخرى مغايرة لها ... ان
ذلك الادراك للنفس من حيث سواد ... للنفس ليس يستند لبيان علم
بيان ان النفس ليست هي المزاج وهو من وجهين احدهما لما تبين ان
هوية الانسان التي هي عبارة عن النفس ليست جسما فاعلم ان حركاتها
الارادية دلائل ... من الادراكات ليست بالمزاج الجسمية لها انه

المانع ... عن الدليل واما البرودة للارض فهي ايضا كيفيتين
ذلك ... على حالتها ولم تسخن لعلة كانت باردة
... وذلك ... عند حلول الشمس وليس السرطان في غاية الحرارة
وذكر ... ان حرارة الارض وبرودتها انما كان لقوة
... نسبتها ... على ... فضعفها واذا كانت في البعد الابعد
كان الوضع اقوى وذلك ... الحر والبرودة فيها باختلاف هذا المعنى
علم ان البرودة للارض طبيعي فهذه الاربعة مختلفة بكيفياتها
وصورها ... قد ثبت ان هذه الاركان مختلفة بكيفياتها
وصورها فاعلم انها ايضا بطباعها مختلفة باحيازها والدليل
عليه ان النار تستقر حيث يستقر الهواء والهواء حيث يكون
الماء والارض حيث يستقر الماء ايضا وهذا الترتيب للاركان الطبيعي
... الماء اتفق عليه لانهم يقولون الركن القريب والمحيط بالمركز
... بالارض الماء وبالماء الهواء وبالهواء النار
وبالنار الفلك وهو فلك القمر وذهب بعضهم الى ان جميع الاجسام
المستقيمة الحركة طالبة للمركز بحركاتها الا ان الثقل سرعة
حركته ... اليه فيضغط بقوة حركته ... فيطفو
عليه فهو بعضها عن بعض بهذه العلة وهو لانها ... الثقل والخفة

لانها مختلفة بالطباع [illegible] الصور وابطل الشيخ الرئيس هذا الكلام بان قال
وكان السبب ما ذكروه لما كان الجسم العظيم اسرع حركة من الجسم
الصغير ومعلوما كذلك لان جسم الهواء اعظم من [illegible] بل
بان الممانعة في الجسم العظيم اضعف واقل مما في الصغير [illegible] كانت
الاجسام بطباعها طالبة ومتحركة الى المركز [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] وهو الهواء اسرع طفوا واقوى حركة الى خلاف تلك الجهة
لان الحركة القسرية بخلاف ذلك لتحقق الممانعة بها لان الميل
الطبيعي ممانع الميل القسري ومتى كان المانع عن وجود الشيء
اقوى كان وجود ذلك الشيء اضعف ولما تبين الامر لذلك علمنا ان
اختصاص هذه الاركان بهذه الامكنة طبيعي لا قسري وايضا فعلى
هذا التقدير والفرض يكون حركة النار قسرية والجسم كلما كان
اعظم كانت حركته القسرية ابطأ فلو كانت حركة النار قسرية لكانت
كانت حركة النار العظيمة ابطأ من القليل وليس كذلك

تعليم بيان صحة استحالة هذه الاركان بعضها الى بعض
واعلم ان ذلك يكون على اثني عشر نوعا من الاستحالة
استحالة الارض ماء او هواء او نارا استحالة الماء ارضا او هواء
او نارا استحالة الهواء ارضا او ماء او نارا استحالة النار ارضا

او ماء او هواء فهي اثنا عشر نوعا من الاستحالة لان استحالة الهواء ماء غير
استحالة الماء هواء ثم ليس يلزم من صحة استحالة الماء ارضا استحالة
الماء [illegible] بل [illegible] مفصل ونحن سنبين صحة ذلك في البعض ولانه
متى ثبت ذلك في البعض وجب ان يثبت في الباقي فالاول استحالة
الارض ماء وذلك مشاهد لان الاجسام الصلبة الحجرية تحل مياها
وبيان ذلك ان النوشادر والملح [illegible] صلب فاذا ترك في موضع
رطب انحل ماء [illegible] لا لسبب اذا ارادوا قلب بعض الاجسام فلبوا طبيعته
الى الملحية يولد فيه النوشادر وكثرة تحققه وقد [illegible] جعل الجسد
[illegible] اذا ارادوا حله واذا الحق في التراب تخلص الى الغاية ثم
اختلط بالماء [illegible] صار المجموع جمادا [illegible] الرطوبة نفي
هذه [illegible] استحالت الارض [illegible] الثاني استحالة الماء ارضا
[illegible] عليه نقل عن جماعة انهم شاهدوا مياها سائلة عن منابعها
[illegible] احجارا وهذا [illegible] قد شاهدنا نحن ايضا عند ابتداء
ظهور العيون في مواضع بغتة اليها في الاشتاد وان تلك الاحجار
كانت قريبة من المنبع فلم يوجد في غير ذلك الموضع وان بعدت
المسافة الثالث استحالة الهواء نارا والدليل عليه ان
كير الحدادين اذا الح بالنفخ به على الهواء الذي في داخله كثيرا

يختنق الهواء فيه ولاستحالة الهواء الرابع لاستحالة الهواء ماء وبيانه [illegible]
احدهما ان الآنية المستحجرة اذا صبت الماء فيها من غير ان [illegible] وضعت
على الجمد فان قطرات الماء تشاهد على جدرانها فهذه القطرات [illegible] تخلو
اما ان يقال انها اجتمعت من الاجزاء المائية [illegible] المبثوثة في الهواء
الذي يليها كما يقول [illegible] من الاستحالة لكن [illegible] الهواء
لها انبعثت من الترشح ولو [illegible] الهواء محيطا [illegible] نقلت
[illegible] فاجتمعت على طرف الاناء او يقال ان [illegible] على [illegible] الترشح
او يقال انها كانت هواء استحال ماء والاول محال لانا كلما مسحناها
ابدت وحدثت قطرات اخرى غيرها ولو كانت عبارة عن [illegible]
المبثوثة في الهواء [illegible] يكن لها نزول الى ذلك الموضع [illegible] مرة واحدة
ولكانت المواضع المجاورة لهذا الماء ندية ولما لم يكن كذلك علمنا
انها هواء استحال ماء بسبب ما ذكرنا واما الوجه الثاني وهو ان يقال
ان تلك القطرات حصلت على سبيل الترشح فهذا محال [illegible]
الترشح انما يكون [illegible] محاذاة موضع الماء وهذه القطرات [illegible] ثم [illegible]
على طرف الماء [illegible] ان يقال بانها صعدت من الماء الى ذلك الموضع
لان صعود الماء [illegible] طبعه الى جهة الهواء [illegible] انه محال واما ثانيا
فلانا فرضنا ذلك في الاواني المطبوعة [illegible]

[illegible] الحس [illegible] على انه لا وجود له وهذا ما عني
الفصل [illegible] في العناصر والاركان واحوالها فلنبين ان
ان المركبات [illegible] هي الحيوان والنبات والمعادن مختلفة
منها ولنبدأ ببيان المزاج فنقول المزاج كيفية تحدث من
تفاعل كيفيات [illegible] الاركان والعناصر اذا اختلطت و[illegible]
انكسرت كيفياتها وحصل من مجموعها كيفية متوسطة متشابهة في
الكل وتلك الكيفية مسماة بالمزاج واعلم ان القول بالمزاج انما
يصح اذا [illegible] ان الصور النوعية مغايرة لهذه الكيفيات وان هذه
الكيفيات [illegible] منها [illegible] امتنع القول بالمزاج وبيان ذلك
ان العنصرين اذا امتزجا فلا بد ان يحصل الانفعال بينهما فاما ان يكون
انفعال احدهما عن الآخر قبل انفعال الآخر عنه او معه اما القسم الاول
[illegible] احدهما بالتقدم بالفعل اولى من الآخر وايضا المقهور
والمغلوب [illegible] تلك الصفة ممتنع ان يعود كاسرا وغالبا للفاعل
فيه هذين المعنيين واما القسم الثاني وهو ان يكون انفعال كل منهما
عن الآخر معا فهو محال ايضا لان الانفعال من قبيل العلية والمعلولية
وتقدم العلة على المعلول ضرورية واذا كان كذلك وجب ان يكون
صور هذه العناصر مغايرة لهذه الكيفيات واعراضها المنبعثة

ضم وانما استحال القول بالمزاج [illegible] لانا اذا قلنا بعيانه

صح ان يجامع [illegible] الكبار كيفية كل واحد منهما بما [illegible] النوعية

المقومة لي الآخر فيكون كل واحد من [illegible] لا عند وجود

كل واحد من العليتين [illegible] لزم المحال ولذلك قال الشيخ لما علمت ان كيفياتها

لا تقبل [illegible] كيفياتها والانطباع على تغاير الصور [illegible] اعراض واما الصورة

النوعية فقد بيناها فيما مضى [illegible] الجسم [illegible] وانما [illegible] مخالفتها

للكيفيات الاعراض من حيث الاول ان الماء اذا [illegible] البرودة

التي هي كيفيته قد زالت وصورة المائية باقية [illegible] ولا

المبطل عنه بانه مع بقاء الصورة المائية واعلم ان [illegible]

خاصة بالماء [illegible] يمتنع ان يقال ان النار [illegible] بعد زوال الحرارة

وكذلك الهواء والارض [illegible] كل واحد منها [illegible] السخان واليبس

الوجه الثاني وهو عام هو ان الصورة لا تقبل الاشتداد والتنقص

بخلاف هذه الكيفيات فانها لا توجد الا اذا تحققت هذه الصور وبعض

هذه الكيفيات عنها فالكيفيات اعراض وهو الصور [illegible] المهيئ

ايضا تعليم اعلم ان بعض العلماء ذهب الى ان الاركان اذا امتزجت

فسدت صورها النوعية وحصل من فساد تلك الصور صورة مغايرة

واحدة هي المزاج وهذا باطل وذلك لانه لو كان المزاج انما يحصل

بعد فساد الصور لكان وجود المزاج ممتنعا لان [illegible] القوى لو كان على [illegible]

المزاج كان [illegible] الوجود [illegible] محال تعليم لما كان حاصل المزاج هو

كيفية تحصل عن [illegible] مخصوصة للاركان بعضها الى بعض وجب ان

المستحيلة [illegible] ما قيل ان الاستحالة في الكم وفي الصورة ايضا [illegible]

[illegible] انه وانما [illegible] فيه اجزاء نارية وكذلك [illegible] برد في ذاته وانما

داخله [illegible] في اجزاء جمدية واعلم ان [illegible] كان ذهب ان [illegible]

[illegible] الذي [illegible] الكلام القوام و[illegible] في الذات

والمخضخض [illegible] عن وصول نارية [illegible] وكذلك الماء

المستخرج من الانية الفضية والنحاسية المستخصفة قد يسخن قبل

مخزونة في الانية الفضية المغلقة وان [illegible] بعد هذه اذا [illegible]

[illegible] متعددة [illegible] واذا [illegible] الى الغاية مع عدم نفوذ

الاجزاء النارية فيه لاستخصافه وعدم تخلخله وكذلك في البارد

[illegible] تعليم

وربما قال من منع من الاستحالة في الكيف بالكمون واعتقد ان

النار كامنة في الجسم [illegible] الكل والخضخضة [illegible] ايضا [illegible]

[illegible] والدليل عليه ان النار المحسوسة في الزجاج الذائب عند

كونه ذائبا يمتنع ان يقال انها كانت موجودة فيه عند كونه شفافا

ودخلت انها لو كانت موجودة بحسب لزم الحس بها ونشاهدها اذ اشتغل
لا يحجب فيه كذلك النار العظيمة المنفصلة عن الخشب [illegible] الخشب
وعن الشيخ انه يقال انها كانت كامنة فيه بل يخلق منه القدر الذي
يفني فيه بعد التحجر كان كامنا كان ذلك مكابرة للحس والعقل وكلام
لحلي [illegible] بالقرون [illegible] ان في هذا الخشب من النار كامنا لوجب ان نظهر
عند قطعه ورضه اذ وجوده لا شيئا المحسوسة [illegible]
هذه الاسباب [illegible] ذلك لذلك لم يكن موجودا ولما امتنع [illegible]
ذلك للاستحالة من الفساد وتداخل الاجزاء النارية [illegible] امتنع لبعض
القول بالكمون وكان القول بالمزاج بعد قيام الدليل على صحته [illegible]
غاية السداد بما وجب القول به وكان القول بذلك من اظهر الدلائل على كمال
حكمة الصانع اذ بدا الخلق [illegible] كانا تختلف بها الامزجة مختلفة
واعد كل مزاج لنوع [illegible] له وجعل بعضها قريبا الى الاعتدال
وبعضها بعيدا عنه وقدر ابعدها من الاعتدال ما لا بعد عن كمال
واقربها من الاعتدال الحقيقي لما قرب اليه وهو مزاج الانسان لتمكنه
وصلوحه [illegible] للمعرفة نهايتها مع بعدها عن مجانسته وركونها الى كفر
فسبحانه من قدير ما اعظم حكمته في مبدعاته وجعلها اوسع
لحكمته في مخلوقاته منه الكل واليه يعود لا اله الا هو [illegible]

ليس عن [illegible] الحيوانية [illegible] قد وجدت في جميع الاجسام ولو انتفت
في [illegible] ان انتفت ذلك في جميع الصور [illegible] فقد دائما [illegible] ان
الادراك والحركة الارادية ليسا لمزاج الحيوان اما في الحركة فمن جهتين
احدهما ان [illegible] قد يحصل من النفس [illegible] صفة الحركة
كما في حالة الاعياء فان النفس تحاول تحريك العضو الى جهة ومزاج العضو
يقتضي [illegible] مانع النفس [illegible] ذلك والثاني ان المزاج قد يقاوم النفس
في نفس حركتها كما في المرتعش فان النفس تحاول [illegible] تحريك
العضو ومزاج العضو [illegible] فهما في نفس تلك الحركة اذ في صفتها متنافية
من الخصوص [illegible] واما في القوة المدركة فلان النفس لو كانت
في المزاج لتعطل ادراك القوة اللامسة لان المدرك باللمس
ان كان شبيها باللامس لم يحصل الانفعال عنه لان الانفعال انما يكون
بالضد فلم يحصل الشعور به وان كان مخالفا وضدا لفعل [illegible] القوة
اللامسة بالملموس [illegible] وان تغير مزاج اللامس [illegible] بطل الكيفية
الاولى وحدث كيفية [illegible] فاذا كان [illegible] بالمشاعر
بالملموس اما الكيفية المعدومة وهو محال [illegible] المتجدد [illegible] الة
في اللمس او الكيفية الحادثة وهو محال ايضا لانها شبيهة والحاس
[illegible] لعدم انفعاله عن شبيهه [illegible] الثاني من الوجهين الاولين

في بيان ان النفس ليست عبارة عن المزاج بل هي مما يشتمل على النفس لنا بما ذكرنا دلت على المنافي بيان الاول ان المزاج كيفية تحصل من امتزاج كيفيات كل واحد من العناصر ما يتداعى الى الانفكاك والاختلاط واذا كان كذلك لا بد لاجتماعها من علة جامعة حافظة وتلك العلة ليست هي الكيفية الحاصلة بعد الاجتماع لانها متأخرة عن الاجتماع والتأخر لا يكون علة لما هو معلوله فاذن العلة التي هي سبب الاجتماع غير المزاج ليست المزاج وهذا الجامع الحافظ متى ضعف وقصر ادى عدم تداعي الاجزاء والاجتماع الى الافتراق وهو اصل القوى المحركة والمدركة والحافظة للمزاج في كل بدن انساني هو الجوهر الذي يتصرف اولا في اول عضو يخلق من الانسان وهو القلب ثم يتسلط في اجزاء البدن وهذا الجوهر هو النفس تعليم واذا تبين ان النفس والمشار اليه بكل احد بقوله انا ليس بجسم ولا بتبع الجسم من مزاج او غيره فذلك انه الجامع الحافظ لاجزاء العناصر في المركبات فروح ذوي متشتتة في بدن الانسان فلنبين ولننظر كيف تتأثر عن هذه الفروع وتنتاثر عنه فنقول ان النفس لما كانت واحدة والشيء الواحد لا يكون مبدأ التأثيرات مختلفة عند الحكماء واذا كان

الماء البخار ابل للرسوب وبالاتفاق هذا المحيى عن جميع الوجه الثاني قال [illegible] الرئيس قد شوهد صحو وصفا في اعالي الجبال وقللها فاذا شيء لا برد في ذلك الموضع انعقد الهواء الموجود هناك واستحال غيما [illegible] قطرات واحدة ولم يبسر النهار من موضع واستحال عن بخار تصعد [illegible] لان الجبال حجرية فهي تمنع من تصعد البخار ثم ان ذلك الغيم مطر الثلج ثم يصحى مرة ثانية ويعود الحال كما ذكرنا بتمام هذا الوجه ثبت بالمشاهدة والتجربة واذا ثبت ان هذه الاركان الاربعة بعضها الى بعض ثبت انها قابلة لان تتصف هيولى كل واحد منها بصورة الآخر واذا ثبت ذلك علم انها هيولى مشتركة متجردة في الاربعة واذا ثبت ذلك ثبت استحالة جميعها بعضها الى بعض لان حكم النظير حكم المثال تعليم بيان ان الاجسام [illegible] في الاربعة وان اصول الكون والفساد ليس الا [illegible] والذي [illegible] الاول ان الاجسام الموجودة فيما بين حدي المحيط والمركز اذا تحركت فاما ان تطلب بحركتها الطبيعية الكون في نفس جهة المحيط او نفس جهة المركز او بين بينهما فان كان القسم الاول وهو نفس جهة المحيط فهو النار وما يقرب منه فهو الهواء واما ان كان القسم الثاني فذلك هو الارض

الى القرب من سطح الماء فثبت بهذا ان الاركان والاصول البسيطة الواحدة
الاربعة اذا فرض كل شيء فيما بينها خالٍ لما انها [illegible] تكون متحركة
او ساكنة لا جائز ان يكون متحركا لانه لو كان [illegible] لكانت حركته
اما ان تكون طبيعية او قسرية يستحيل ان تكون طبيعية لانه
لو تحرك بالطبع عن ذلك المكان لكان [illegible] مكانه الطبيعي
فاما ان يكون من جهة المحيط فيلزم ان يكون المكان الواحد يستحقه
بالطبع جسمان مختلفان بالطبع فيلزم ان يكون الشيء الواحد بالطبع
[illegible] الشيء الواحد بالطبع وموافقا له بالطبع [illegible]
فيما اذا كان من جهة المركز ولا جائز ان يكون [illegible] هذا القسم
انما يكون من جهة [illegible] بالطبع فيستحيل وجوده [illegible] الجسم والهواء
ان يكون الفاسد والمفسد [illegible] الواحد بالطبع [illegible]
يستحقه جسمان مختلفان بالطبع [illegible]
ساكنا لانه لو كان ساكنا لكان [illegible]
عن موضعه فيكون متحركا [illegible]
الجسم يمتنع على [illegible] الحركة وهو محال الوجه الثاني التجربة
والمشاهدة تدلان على انه لو كان ثم جسم خامس لكان له مدخل
في تركيب المركبات او يخالط البسائط ولما لم يكن ذلك مشاهدا

واذا تصورت حقيقة الادراك فاعلم ان الادراك اما ان يكون بحيث
يمتنع ادراكه ان يكون [illegible] كافية [illegible] من واحد او لا يكون والعائد ذلك
والقسم الاول [illegible] بسبب ان لا [illegible] كان يتوقف وجود الادراك على
وجود المدرك في الخارج او لا يتوقف [illegible] اقسام يلزمه احدها
الذي يمتنع الشركة فيه ويكون شرطه وجود المدرك في الخارج وهو
ادراك [illegible] الظاهرة كالابصار ونحوه فان المبصر والمسموع والمذوق
والملموس والمشموم يمتنع ان لم يكن موجودا في الخارج [illegible] من حيث
انه ذلك المبصر والمسموع وبالجملة ذلك المحسوس المعين يمتنع ان يكون
مشتركا فيه من كثيرين والا لم يكن محسوسا لان المبصر [illegible] محسوسا
الا اذا حفته عوارض مشخصات غريبة من اين ووضع وشكل
لو قدرنا وجود غيرها لم يكن ذلك [illegible] الكلية المشتركة فيها
واما القسم الثاني وهو الذي يمتنع من الشركة [illegible] لا يكون موقوفا
على الوجود في الخارج [illegible]
[illegible] مثلا اذا ابصرنا
[illegible] بالقوة المتخيلة على حالة
[illegible] صورته [illegible]
تخيله يمتنع ان يكون لغير واحد لكن هذا الادراك لا يتوقف على وجوده
في الخارج واما القسم الثالث وهو الادراك الذي يمتنع

فيه الاقتران معا وسواء الحيوان [illegible] من الشركة [illegible] يكون شرطه وجود
المدرك في الخارج [illegible] الادراك العقلي [illegible] الادراك [illegible] واحد
من الثلثة [illegible] الاولين اعني الحسية والخيالية [illegible] عن الماهية
الا اذا كانت مادية او امور مشخصة [illegible] ولم يكن كذلك [illegible]
شرط في ادراكهما [illegible] فعلهما لم يشترط ان يكون مقولين على الكثيرين
هو القسم الثالث وهذا الادراك العقلي وهو الذي يكون مجردا عن
جميع اللواحق [illegible] للصور العقلية التي تكون مشتركا فيها بين الانواع
والاشخاص المختلفة بالعوارض كالحيوان والانسان [illegible] ذلك
الشي يمتنع ان يكون محسوسا والا لم يكن مقولا على الكثيرين فلا
صورة عقلية. تحليم لما تكلمنا في الادراك واصنافه ولم يكن لنا
في الادراكات الحسية حاجة الى انه لم يختلف في وجودها بخلاف
المدركة الباطنة فان البحث عنها يحتاج اليه من جهة ان للعقلاء
خلافا في وجودها ولذلك قد تنقح بالبحث عنها في باب النبوة
كما يأتي شرح ذلك في اخر العلم الالهي ان شاء الله تعالى فنقول القوى
الباطنة المدركة للجزئيات اما ان يقال انها مدركة فقط او
مدركة ومتصرفة معا فان كانت مدركة فقط فاما ان يكون مدركة للصور
الجزئية وهذه هي القوة المسماة بالحس المشترك وخزانتها

٢٣

القوة المتصرفة [illegible] الحافظة [illegible] تحفظ من صورة معينة
[illegible] بين مثل ادراكنا الصداقة التي
[illegible] حوادثه وهذه هي القوة الوهمية
وكما ان الحس المشترك يتعلق بصور المحسوسات فهذه القوة
[illegible] الجزئية المحسوسة الموجودة في المحسوسات
الحس المشترك من هذه الجهة ولما كان الحس المشترك
[illegible] للصور الحسية والمعاني الوهمية لا يتحقق
[illegible] قوة تجعل خزانة له فالقوة التي تدرك صور المحسوسات
وتجتمع فيها مسماة بالحس المشترك وخزانتها القوة المسماة
بالخيال والحافظة للصور ايضا وهي التي تحفظ مثل المحسوسات
بعد غيبتها فان المحسوسات الظاهرة اذا احضرت انطبعت
صورها في الحواس ثم يظهر مثل تلك الصورة في الخيال الذي هو
لوح الحس المشترك فاذا غابت المحسوسات عن الحس
الظاهر [illegible] عنه [illegible] يكون باقية في الخيال الذي هو اللوح
فاذا اخذ الحس المشترك في مطالعة تلك الصورة من اللوح صارت
متجلية له بالفعل كما نستحضر صورة الشي الذي غاب عنا
في الخيال ثم اذا ترك الحس المشترك مطالعة تلك الصور كانت

تلك الصور غير شعور بها ولذلك عدّ الفرق بين القوتين
اعني الحس المشترك والخيال التي [illegible]
للصور وللخيال الحفظ فاوجب تغايرهما والحس المشترك
اذا انطبعت فيه صور المحسوسات كانت مشاهدة اذا كانت
في الخيال لم يكن مشاهدة اذا انطبعت في الحس المشترك [illegible] بين
القوتين يمكننا ان نحكم بان هذا اللون ليس هذا الطعم و[illegible]
هذا اللون موصوف بهذا الطعم فان من حكم بشيء على شيء فانه لابد
وان يكون متصورا لكل واحد منهما واما القوة التي يكون بها ادراك
المعاني الجزئية الغير المحسوسة المجبولة في المحسوسات من
ما ذكرناه ومثل ادراك الشاة معنى في الذئب جزئيا غير محسوس وادراك
الكبش معنى في الشاة جزئيا غير محسوس ولا مستفادهما من جهة
الحواس فان المدرك لهذه الجزئيات الجزئية يحكم بها
كالحكم بالمشاهدة وهذه القوة المسماة بالوهم وخزانتها
القوة المسماة بالحافظة غير الحافظة للصور التي
تلك القوة هي الخيال واما القوة المتصرفة [illegible] هذا شانها
وهي التي تتصرف في المدركات الجزئية في الحافظتين للصور
والمعاني في الكل يعده ويفصلها على نحو ما اراد [illegible]

هذه القوة ان استعملها النفس الناطقة سميت مفكرة
[illegible] قوة الوهمية للحيوانية سميت متخيلة
[illegible] القوة الخيال التي هي قوة في الدماغ لانها
[illegible] بين القوتين التي تتم بها الادراكات والملفقة
[illegible] الصور المحسوسة اليها من الخارج
[illegible] المدركة بالوهم من الداخل وتصرفها في الصور والمعاني
[illegible] بتخليل قال بعض الحكماء ان الحس المشترك
[illegible] الروح المصبوب في مبادي عصب الحس وادى هذه
[illegible] بمقدم الدماغ واما الخيال فموضعه والته الروح المصبوب
[في] البطن المقدم من الدماغ في الجانب الاخير واما الوهم فموضعه
[الدم]اغ كله لكن الاولى به هو التجويف الاوسط ويحكم في هذا الموضع
القوة المتخيلة التي من شانها ان تركب ما يليها من الصور المأخوذة
من الجانبين عن الحس والوهم وتفصلها عنها [illegible]
[illegible] الاول [illegible] وهي [illegible]
قوة [illegible] بواسطته للعقل قال الشيخ والباقية
من القوى الدراكة هي الذاكرة وحينئذ [illegible] التجويف الاخير
وهو النهاية وانا علم ان موضع هذه القوى هي هذه

الوهم

ان الفساد اذا اختص بموضع منها [illegible] العلم الر[illegible]
الكلام في اثبات هذه القوى [illegible]
انما يليق بالمطولات تحليم [illegible]
المدركة مطلقا وحيث ان محصل الكلام [illegible]
النفس الانسانية واصنافها فنقول [illegible]
كما انّ لها قوتان عاملة وعاقلة فالعاملة هي القوة [illegible]
النفس لتدبير البدن وهي المسماة في لسان الحكماء
[illegible] وهذه القوة هي التي تستنبط الواجب فيما
يتعلق من الامور الانسانية الجزئية ليتادى من ذلك الى مقاصد
واغراض اختيارية عن مقدمات اوليات وتجربية ومشهورة
وباستعانة هذه القوة بالعقل النظري في الراي والامر
الكلي الى ان ينتقل به الى الجزئي واما القوة [illegible] فهي التي
لها باعتبار احتياجها الى تكميل جوهرها [illegible] بالفعل
ومبني ذلك على مراتب [illegible] لم يتهيّأ [illegible] فهي القوة [illegible]
التي لها على المعقولات وهي المسماة بالنفس [illegible] ويسمّى
المشكاة [illegible] الثانية قوة تحصل لها عند حصول
المدركات الاولوية فتتهيّأ بها لتستعد لاكتساب الامور

كذلك فلا شك ان قوة [illegible] غير قوة [illegible] وقوة
الشهوة [illegible] فاذا ادركنا بان هذه القوى باسرها [illegible] القت
[illegible] وهي الاولية والمترتبة التي هي السبب والواسطة بين
النفس وبين هذه القوى [illegible] في وصول انفعالات النفس الى تلك
القوى اما مثال الاول فكما اذا ادركنا [illegible] او غضبنا او اشتهينا
تعلقت كل واحدة من هذه القوى تحليم وتاثرت عنه تادت
هذه الآثار من القوى الى النفس حتى يشغل النفس عنها [illegible] فيها
[illegible] لها فيصير ذلك عادة [illegible] متمكنا منها [illegible]
واما مثال الثاني فانه كثيرا ما يعرض في جوهر النفس هيئة عقلية
[illegible] ذلك من النفس الى الفروع ثم الى الاعضاء [illegible]
يوجد كثيرا في [illegible] والمرتاضين اذا حصل لهم شعور بالجانب
الاعلى عند التفكر في عظمة الله تعالى حيث تقشعر جلودهم وتقف
شعورهم ثم ان هذه الآثار قد تختلف بالقوة والضعف والكثرة
والقلة فربما كان في بعض الناس اكثر واقوى وربما كان اقل واضعف
ولهذا المعنى قد تكون نفس بعض الناس اقرب الى التهتك عند سماع شيء
من احوال الكفار فان اذا كانت اسرع انفعالا فصل
الثاني في القوى المحركة والمدركة للنفس في عالم تحليم

حقيقة الادراك قال المبادي في المباحث المشرقية الادراك الذي هو ان يكون حقيقة
ذلك الشي متمثلة عند المدرك يشاهدها ما به يدرك [illegible] المعنى
شامل لجميع انواع الادراكات القوى المدركة فان [illegible] عندها من
ما به يدرك يدل على ان المتوسط بين النفوس والمدرك ان كان من قبيل
المحسوسات كانت المشاهدة حسية وان كانت من قبيل المتخيلات
كانت المشاهدة خيالية الى غير ذلك من الادراكات ولما كان
الكلام في القوة المدركة اولى بالتقديم على الكلام في القوة المحركة
من جهة ان الحركة الاختيارية لا توجد الا اذا احس بالشي
محبوب مطلوب فيتوجه اليه القوة المحركة او مبغوض
فينفر ويتحرك عنه فيكون التحريك الاختياري بعد الشعور فكان
الكلام في قوى الادراك اولى بالتقديم من الكلام في القوى المحركة ذكره
الشيخ ما ذكره هو انه عبارة عن كون حقيقة الشي متمثلة عند المدرك
هذه لكشفه اما ان يكون نفس حقيقة الشي الخارجة من المدرك
حال الادراك فيكون حقيقة الشي الذي لا وجود له بالفعل في حقيقته
في الخارج كما في الاشكال الهندسية التي تفرض مما لا وجود له اصلا
او يكون مثال حقيقته مرتسم في ذات المدرك ولا يكون مباينا له
والقسم الثاني [illegible] ان الحسي للنفس تعلم مراتب الادراكات

المعقولية نائبة عن كل واحد من جميع اجزا [illegible] ما ان شرطها
في تمام المعقولية فلم يكن معقولية وقد [illegible] هاهنا على خلاف ذلك
[illegible] طرفا اذا لم يكن كل واحد من القسمين مع الآخر شرطا
في هذه الصورة عند ورود القسمة العقلية التي وقع النزاع
بها صارت معقولية شيء عديم الالتزام في تمام المعقولية
[illegible] عدم كون واحد من القسمين شرطا مع الآخر في تمام المعقولية
[illegible] سعة مجردة عن جميع اللواحق الغريبة وهي ههنا
موصوفة بها هذا خلف وكيف لا يقال انها غير موصوفة بها وذلك
[illegible] الصورة العقلية اذا كانت منقسمة الى الاجزاء المتشابهة
يكون كل واحد من جزئيها او اجزائها مساويا بالكلي في تمام الماهية
ومتى كان كذلك كان المحل الذي [illegible] فيه جزء تلك الماهية
يعني بنزول تلك الصورة العقلية فيكون في جزء محل هذه الصورة
في كونه قابلا للصورة شرطا لها كافية واذا كان كذلك
كان اختصاصها بكل [illegible] المحل او ببعضه لغرض عارض وذلك
[illegible] الكل حلولها في جزء المحل كان في ذلك كما به ذلك
حلولها في الجزء الثاني زيادة وكيف لا [illegible] كان جزئيها مساويا
[illegible] لموضع القسم [illegible] جزء الصورة [illegible] الحصول

في محل كلها فاذا لم يكن حاصل[illegible] يكون لها ذلك نفس[illegible]

بما لها فحلي هذا النفس بيكون صورة العقلية [illegible]

مثل هذه العوارض من الزيادة والنقصان والجمع [illegible]

ذلك من الاعراض التي اخليناها عنها فاذن لو جز[illegible] يكون

الصورة العقلية موصوفة بما ذكر هذا المشكل [illegible] موصوفة

بهذه الاعراض ولو كانت موصوفة بهذه العوارض [illegible]

لكنا بينا انها مجردة فيستحيل ان يكون موصوفة بما [illegible] هذا

المشكل او بما يلزمه تعليم لو شكك مشكك وقال [illegible] الصورة

العقلية باضافة زوايد اليها فكيف منعتم من ذلك [illegible]

ذلك مثل قسمة المعنى الجنسي الوحداني [illegible] والصورة بالفصول

النوعية الوحدانية بالفصول العرضية المصنفة كان [illegible]

بان يقول ان هذا عني المعنى الذي تتكلمون به والفرض

[illegible] هذا المعنى في مثل هذه الصورة جايز [illegible]

[illegible] في هذه الصورة [illegible] كلي [illegible] ماهيته [illegible]

[illegible] المعقولية الاولى فان المفهوم الجنسي والمفهوم

لا ينقسم [illegible] ومعقوليته الى المعقول

النوعية والصنفية التي يكون مجموعها هو [illegible] الواحد

بان ينقل معه ما هو وسط له او في حكم الوسط واعلم انا جعلنا الحدس

عبارة عن سرعة انتقال الذهن من المبادي الى الغايات ثم بين الحدس

[illegible] الفكر [illegible] في امر [illegible] وهو [illegible] هذا الامر انما يختلف

[illegible] الى [illegible] قوة النفس وضعفها لا في نفس الفكر

[illegible] تعليم لما كان من درجات النفس الانسانية

[illegible] انها ان تصير عقلا بالفعل وكان ذكر اقوى درجاتها وجب اثبات

هذه الدرجة لها وهذا المعنى في لسان [illegible] يسمى بالقوة القدسية

[illegible] اعلم انا بينا ان الحدس [illegible] عن انتقال النفس [illegible] الاوسط

[illegible] هو اوسط له يعني ان [illegible] الاوسط للنفس دفعة في النفس التي

[illegible] الحدس وهذه الصفة والقوة هي النفس القدسية

والدليل على وجود هذه المرتبة والقوة [illegible] الاول

ان الناس في الحدس على مراتب في الفكر [illegible] الناس من [illegible]

في الغاية [illegible] ومنهم من [illegible] هذا المعنى [illegible] ومنهم

[illegible] الفكر والتعلم [illegible] يختلف في النفوس [illegible] في بعض

افراد الانسان [illegible] وايضا من الناس من يكون في هذا المعنى

في غاية الغباوة والقصور [illegible] ينتفع الفكر [illegible] كان هذا

الطرف [illegible] الى انتهى [illegible]

البتة ولذلك طرف الزيادة [illegible] انتهى الى من يكون غنيا عن الفكر والتعلم
هذا واحد الدلايل الذي ذكرها الشيخ الرئيس على وجود القوة العقلية
الدليل الثاني على وجود القوة القدسية انا نستقيم [illegible] على
ان المرتسم منا بالعلوم العقلية شيء ليس بجسم ولا في جسم وان الذي
يرتسم بالصور الجسمانية [illegible] جسم او في جسم ثم انه يثبت ان تصور
القوة بما تدركه من نفس [illegible] تلك الصورة فيها والدليل على
ان الصورة متى كانت حاصلة في النفس ثم تغيب القوة عن الصورة
اذ لو غاب عنها ثم عاودها والتفت اليها فانه [illegible]
عنها وهذا يدل على ان النفس متى كانت غافلة عن الصور
المعقولة فان الصورة تمتنع ان تكون موجودة فيها لانه
يعقل القوة العقلية [illegible] النفس فيمتنع ان يكون
ذاهلة عنها عند [illegible] حاصلة لها وهذا
ما يكون في القوى المدركة الجسمانية فان [illegible] هذا
الذهول [illegible] الصورة عن
القوتين معا الحسية والخيالية التي هي خزانتها
والوجه الثاني ان تزول الصورة عن القوة الوهمية [illegible]
فيما هو لها كالخزانة في الوجه الاول [illegible] ما كان حاصلا

ان القوة الوهمية ولا يكون نسبة هذه الكثرة الى محل القسمة نسبة الاجزاء
[illegible] الانسان في القوة العقلية بل نسبة الجزئيات ولو كان المعنى
العقلي الواحد البسيط الذي الكلام فيه منقسما الى امور مختلفة لكان
هذا غير ذلك [illegible] كل واحد من الاجزاء ادنى بان يكون هو البسيط
الذي فيه الكلام والنزاع **الفصل الثالث من الباب**
الثاني في احكام المجردات وفيه تعاليم [illegible] كل مجرد
فانه عاقل ومعقول وانا اذكر ههنا عين ما ذكره الشيخ
الرئيس في هذا الفصل في كتاب الاشارات فاقول قال كل شيء
يعقل شيئا فانه يعقل بالقوة القريبة من الفعل انه يعقله ولعم
ما لخص الشيخ [illegible] المراد من هذا الفصل في هذه العبارة وبيان
ذلك ان قوله اذا عقل شيئا فانه يعقل بالقوة القريبة من
الفعل انه يعقله وهذا الامر لا شك فيه فان الانسان اذا عقل
شيئا ما عقل من نفسه انه عاقل لذلك الشيء فتعقله لنفسه
جزء من هذا المجموع الذي هو تعقله بانه عاقل للشيء فتعقله لنفسه
موجود في ضمن هذا المجموع بنسبة دلالة اللفظ بالمطابقة
على مجموع المعنى [illegible] على جزء فقول الشيخ في
هذا الفصل وفي [illegible] ذكرنا ان تعقله لنفسه [illegible] لا اشكال فيه

وانما هي له وذلك عقل من [illegible] نفسه صحيح ايضا الذي قال الشيخ وذلك
عقل منه لذاته ليس [illegible] به ان نفس تعقل للغير هو نفس [illegible]
لذاته وذلك لانه يتبين ان [illegible] لذاته في هذه الصورة شي بالقوة
القريبة للفعل وتعقله للغير موجود بالفعل [illegible] وجعل
[illegible] بالفعل [illegible] بالقوة بل [illegible] الذي تعقل للغير [illegible] يتعقل
لذاته [illegible] [illegible] فتدبر واعلم ان قول
الشيخ [illegible] القريبة [illegible] لتعقل انه تعقل [illegible]
[illegible] انسان اذا [illegible] كان في حالة تعقل الشي ذاهل
[illegible] بهذا التعقل اذا كان كذلك فيكون تعقله للغير
حاصلا بالفعل فتعقله لذاته بالقوة [illegible] الا انه [illegible]
في هذه الصورة قريبة الى الفعل [illegible] الا [illegible]
بخلاف ما هو بالقوة [illegible] كان [illegible]
ذلك [illegible] انها قريبة [illegible] واذا كان [illegible]
عاقل يعلم [illegible] ان كل [illegible] فانه يعقل بالقوة
القريبة من الفعل انه يعقل وان [illegible]
[illegible] اللذي [illegible] هذه الاستدلال
[illegible]